

لسان العرب

(خنس) الخُنْدُوسُ الانقباضُ والاستخفاء خَنَسَ من بين أصحابه يَخْنَسُ وَيَخْنُسُ بالضم خُنْدُوساً وخِنَاساً وانْخَنَسَ انقبض وتَأَخَّرَ وقيل رجع وأَخْنَسَهُ غيره خَلَّاهُ ومَضَى عنه وفي الحديث الشيطان يُوسِّسُ إِلَى الْعَبْدِ فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ خَنَسَ أَيَّ انقبض منه وتأَخَّرَ قال الأزهري وكذا قال الفراء في قوله تعالى من شر الوسواس الخناس قال إِبْلِيسُ يوسوس في صدور الناس فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ خَنَسَ وقيل إِنَّ لَهُ رَأْساً كَرَأْسِ الْحَيَّةِ يَجْثُمُ عَلَى الْقَلْبِ فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ الْعَبْدُ تَنَحَّى وَخَنَسَ وَإِذَا تَرَكَ ذَكَرَ اللَّهَ رَجَعَ إِلَى الْقَلْبِ يوسوس نعوذ بالله منه وفي حديث جابر أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَخْلٌ فَخَنَسَتْ النَخْلُ أَيَّ تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّلْقِيحِ فَلَمْ يُوَثِّرْ فِيهَا وَلَمْ تَحْمَلْ تِلْكَ السَّنَةَ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ إِنَّ الْإِبِلَ ضُمُّ زُرْ خُنَسُ مَا جُشِّمَتْ جَشِّمَتْ الْخُنَسُ جَمَعَ خَانَسُ أَيَّ مَتَأَخَّرَ وَالضُّمُّ زُرْ جَمَعَ ضَامِرٌ وَهُوَ الْمَمْسُوكُ عَنِ الْجَرِّ أَيَّ أَنَّهَا صَوَابِرٌ عَلَى الْعَطَشِ وَمَا حَمَلَتْهَا حَمَلَاتُهُ وَفِي كِتَابِ الزَّمَخْشَرِيِّ حُبْسُ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بِغَيْرِ تَشْدِيدِ الْأَزْهَرِيِّ خَنَسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لَازِماً وَيَكُونُ مُتَعَدِياً يَقَالُ خَنَسَتْ فُلَاناً فَخَنَسَ أَيَّ أَخْرَجَتْهُ فَتَأَخَّرَ وَقَبِضَتْهُ فَاَنْقَبَضَ وَخَنَسَتْهُ أَكْثَرُ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ وَالْأُمِّمَوِيِّ أَنَّ خَنَسَ الرَّجُلُ يَخْنَسُ وَأَخْنَسَتْهُ بِالْأَلْفِ وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ يَخْرُجُ عُذْقٌ مِنَ النَّارِ فَتَخْنَسُ بِالْجَبَّارِينَ فِي النَّارِ يَرِيدُ تَدْخُلَ بِهِمْ فِي النَّارِ وَتَغْيِبَهُمْ فِيهَا يَقَالُ خَنَسَ بِهِ أَيَّ وَاَرَاهُ وَيَقَالُ يَخْنَسُ بِهِمُ أَيَّ يَغِيْبُ بِهِمْ وَخَنَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَوَارَى وَغَابَ وَأَخْنَسَتْهُ أَنَا أَيَّ خَلَّاهُ قَالُ الرَّاغِبِيُّ إِذَا سِرَّتُمْ بَيْنَ الْجُبْدِ لَيْلَةً وَأَخْنَسَتْكُمْ مِنْ عَالِجٍ كَدَّ أَجْوَعَا الْأَصْمَعِيُّ أَخْنَسْتُمْ خَلَّاهُ قَالُ أَبُو عَمْرٍو جُرْتُمْ وَقَالُ أَخْرَرْتُمْ وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ فَتَخْنَسُ بِهِمُ النَّارُ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَصْلِي فَأَقَامَنِي حَذَاةً فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ انْخَنَسَتْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قَالُ فَانْخَنَسَتْ مِنْهُ وَفِي رِوَايَةٍ اخْتَنَسَتْ عَلَى الْمَطَاوِعَةِ بِالنُّونِ وَالتَّاءِ وَيُرْوَى فَانْتَجَشَتْ بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ فَخَنَسَ عَنِي أَوْ حَبَسَ قَالُ هَكَذَا جَاءَ بِالشَّكِّ وَقَالُ الْفَرَّاءُ أَخْنَسَتْ عَنْهُ بَعْضَ حَقِّهِ فَهُوَ مُخْنَسٌ أَيَّ أَخْرَجَتْهُ وَقَالُ الْبَعْثِيُّ وَصَهْبَاءُ مِنْ طُؤْلِ الْكَلَالِ زَجَرَتْهَا وَقَدْ جَعَلَتْ عَنْهَا الْأَخِيرَةَ تَخْنَسُ قَالُ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِي لَشَاعِرٍ قَدَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدَهُ مِنْ أَبْيَاتٍ وَإِنْ دَخَسُوا بِالشَّرِّ فاعفُ تَكَرُّماً وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا

تَسْلُو وهذا حَجَّة لمن جعل خَنْدَسَ واقِعاً قال ومما يدل على صحة هذه اللغة ما رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنه قال الشهر هكذا وهكذا وخَنْدَسَ إِصْبَعُهُ في الثالثة أَي قَبِيضَهَا يعلمهم أَن الشهر يكون تسعاً وعشرين وأنشد أَبو عبيد في أَخَنْدَسَ وهي اللغة المعروفة إِذا ما القَلَّاسي والعَمَائِمُ أَخَنْدَسَتَ ففيهن عن صِلَاعِ الرجالِ حُسُورُ الْأَصْمَعِي سمعت أَعْرَابِيّاً من بني عُقَيْلٍ يقول لخدام له كان معه في السفر فغاب عنهم لِمَ خَنْدَسَتَ عَنَّا ؟ أَرَادَ لِمَ تَأَخَّرْتَ عَنَّا وَغَبْتَ وَلِمَ تَوَارَيْتَ ؟ والكواكبُ الْخُنْدَسُ الدَّرَارِي الخمسةُ تَخْنُسُ في مَجْرَاهَا وترجع وتَكْنُسُ كما تَكْنُسُ الأطباءُ وهي زُحَلٌ والمُشْتَرِي والمَرِيخُ والزُّهُرَةُ وعُطَارِدُ لَهَا تَخْنُسُ أَحْيَاناً في مَجْرَاهَا حتى تخفى تحت ضوء الشمس وتَكْنُسُ أَي تستتر كما تَكْنُسُ الطَّيَّاءُ في المَغَارِ وهي الْكِنَاسُ وَخُنُوسُهَا استخفائها بالنهار بينا نراها في آخر البرج كَرَّتْ رَاجِعَةً إِلَى أَوَّلِهِ ويقال سميت خُنْدَسَاءً لتَأَخَّرَهَا لَهَا الكواكب المتحيرة التي ترجع وتستقيم ويقال هي الكواكب كلها لَهَا تَخْنُسُ في المَغِيْبِ أَوْ لَهَا تخفى نهاراً ويقال هي الكواكب السَّيَّارة منها دون الثابتة الزجاج في قوله تعالى فلا أُقْسِمُ بِالْخُنْدَسِ الْجَوَارِ الْكُنْزِ قال أَكْثَرُ أَهْلِ التفسير في الْخُنْدَسِ أَنَهَا النجوم وَخُنُوسُهَا أَنَهَا تَغِيْبُ وتَكْنُسُ تَغِيْبُ أَيضاً كما يدخل الطَّيِّبُ في كِنَاسِهِ قال وَالْخُنْدَسُ جمع خانس وفرس خَنْدُوسٌ وهو الذي يعدل وهو مستقيم في حُضْرِهِ ذات اليمين وذات الشمال وكذلك الْأُنْثَى بغير هاء والجمع خُنْدُسٌ والمصدر الْخَنْدُسُ بسكون النون ابن سيده فرس خَنْدُوسٌ يستقيم في حُضْرِهِ ثم يَخْنُسُ كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى وَالْخَنْدَسُ في الْأَنْفِ تَأَخَّرَهُ إِلَى الرَّأْسِ وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مُشْرِفٌ وقيل الْخَنْدَسُ قريب من الْفَطَسِ وهو لُصُوقُ الْقَمَاحَةِ بِالْوَجْهِ وَضَخَمُ الْأَرُونَةِ وَقِيلَ انقباضُ قَمَاحَةِ الْأَنْفِ وَعِرَاضُ الْأَرْنَةِ وقيل الْخَنْدَسُ في الْأَنْفِ تَأَخَّرُ الْأَرْنَةِ في الوجه وقصرُ الْأَنْفِ وقيل هو تَأَخَّرُ الْأَنْفِ عن الوجه مع ارتفاع قليل في الْأَرْنَةِ والرجل أَخَنْدَسُ والمرأة خَنْدَسَاءُ والجمع خُنْدُسٌ وقيل هو قصرُ الْأَنْفِ ولزوقه بالوجه وأصله في الأطباء والبقر خَنْدَسَ خَنْدَسَاءً وهو أَخَنْدَسُ وقيل الْأَخَنْدَسُ الذي قَصُرَتْ قَمَاحَتُهُ وارتدَّتْ أَرْنَتُهُ إِلَى قَصْبَتِهِ والبقر كلها خُنْدُسٌ وَأَنْفُ الْبَقْرِ أَخَنْدَسُ لا يكون إِلا هكذا والبقرة خَنْدَسَاءُ والتَّزْكُ خُنْدُسٌ وفي الحديث تقاتلون قوماً خُنْدَسَ الْأَنْفِ والمراد بهم الترك لأنَّه الغالب على آنا فهم وهو شَيْدُهُ الْفَطَسِ ومنه حديث أَبِي الْمِنْهَالِ في صفة النار وعقارب أَمْثَالُ الْبَغَالِ الْخُنْدُسِ وفي حديث عبد الملك بن عمير وَاللَّهَ لِفُطُسُ خُنْدُسُ بَزُبْدٍ جَمَسٌ يَغِيْبُ فِيهَا الصَّرْسُ أَرَادَ بِالْفُطُسِ نوعاً من التمر تمر المدينة وشبهه في اكتنازه وانحنائه بالأُنُوفِ الْخُنْدُسِ لَهَا صغار الحب لاطِئَةُ الْأَقْمَاعِ واستعاره

بعضهم للنَّـبِـلِ فقال يصف درعاً لها عُرِّكَـنُ تَرُدُّـنُ النَّـبِـلَ خُنْـسَاءٌ وَتَهْزَأُ
بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْخُنْـسُ مَأْوَى الطَّبَاءِ وَالْخُنْـسُ الطَّبَاءُ أَنْفُسُهَا
وَالْخُنْـسَ مِنْ مَالِهِ أَخَذَ الْفَرَاءُ الْخِنْـسَ وَـسُ بِالْسِينِ مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ فِي وَجْهِهِ وَأَنْفِهِ وَبِالْمَصَادِ
وَلَدَ الْخَنْزِيرِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَدَ الْخَنْزِيرِ يُقَالُ لَهُ الْخِنْـسُ وَـسُ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى عَنْهُ
وَالْخُنْـسُ فِي الْقَدَمِ انْبِطَاطُ الْأَخْمَصِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ قَدَمٌ خُنْـسَاءٌ وَالْخُنْـسُ دَاءٌ يَصِيبُ
الزَّرْعَ فَيَدْتَجِعْـثَنُ مِنْهُ الْحَرُثُ فَلَا يَطُولُ وَخُنْـسَاءٌ وَخُنْـسٌ وَخُنْـسَى كُلُّهُ اسْمُ امْرَأَةٍ
وَالْخُنْـسُ اسْمُ ابْنِ بْنِ أَوْ خُنْـسَ حَيٍّ وَالثَّلَاثُ الْخُنْـسُ مِنْ لِيَالِي الشَّهْرِ قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْقَمَرَ
يَخُنْـسُ فِيهَا أَيْ يَتَأَخَّرُ وَأَمَّا قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ أَوْ خُنْـسٌ قَدَّ هَامَ الْفُؤَادُ
بِكُـمٍّ وَأَصَابَهُ تَبِـلٌ مِنَ الْحُبِّ يَعْنِي بِهِ خُنْـسَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّـرِيدِ فَعِيَّـرَهُ
لِيَسْتَقِيمَ لَهُ وَزَنُ الشَّعْرِ